

منه اخوة القرية ولذلك قيل لحكيم انها حب الكفا  
احوك او صدقتك فقال انها حب اخي اذا كان  
صديقا وقال الحسن كم من اخ لم تكله امك ولذلك  
قيل القرابة لا تحتاج الى مودة والمودة لا تحتاج الى قرابة  
وقال جعفر الصادق رضي الله عنه مودة يوم خلت مودة  
شهر قرابة ومودة سنة ثم ماسة من قطعها قطع  
الله فاذا الوفا فقد الاخوه اذا سبق انعقادها  
واجب وهذا جواب عن ابتداء المواخاة من الفاسق  
فانه لم يتقدم له حق فان تقدمت له قرابة فلا جرم لا ينبغي  
ان يقطع بل تحامل والدليل عليه ان تركه المواخاة والصحيح  
ابتداء ليس مذمومًا ولا مكروهًا بل قال يكون الانفراد  
اولي فاما قطع الاخوة في دواهم فمنه في عنها ومذموم  
في نفسه ونسبته الى تركه ابتداء النسبة الطلاق الى  
تركه التكليف والطلاق انقض الى الله تعالى من ترك  
الكفا **قال صل الله عليه وسلم** شر اعباد الله المشاؤون  
بالهيممة المرفوقين بين الاحبة وقال بعض السلف في  
ستر لاق الاخوان ود الشيطان ان يلتقي على احبكم مثل  
هذا حتى تمكروه وتقطعوه فماذا التقيتموه من محبة  
عدوكم وهذا لان الترفيق بين الاحباب من محبة الشيطان  
كما ان مفارقة العصيان من محبة فاذا قد حصل  
للشيطان احد عرضيه فلا ينبغي ان يضاف اليه الثاني

والى

والى هذا اشار عليه السلام في الذي شتم الرجل الذي  
اتي فاحسبه اذ قال له وزيد لا تكونوا عونًا للشيطان  
على احبكم فهذا الملم يتبين الفرق بين الدوام والابتداء  
لان مخالطة الفساق محدورة وليس ماسلم من معارضة  
غرة كالذي لم يسلم وفي الابتداء قد سلم واذا ان الملم  
واكتبته هو الاولى وفي الدوام تعارضا فكان الوفا  
حقا الاخوة والى هذا الملم في زلته في دينه اما زلته في  
حقه مما يوجب ايجاسه فلا خلاف في ان الاولى  
العفو والاصمالم بل كل ما يحتمل تنزيله عما وجه حسن  
ويتصور تهديد عند فية قريب او بعيد فهو واجب  
تحقق الاخوة فقد قيل ينبغي ان تستبطل لذة احب  
سبعي عذرا فان لم يقبله قلبك فنقول لقلبك ما  
اقساك يعذر اليك احوك بسبعي عذرا فلا تقبل  
فانت المعيب لا احوك فان ظهر حيث لم يقبل التحسين  
فينبغي ان لا تقضب ان قدرتك ولكن ذلك لا يمكن وقد  
**قال الشافعي** رحمه الله من استغضب فلم يقضب فهو  
حمار ومن استرضى ولم يرضى فهو شيطان فلا تكون  
حمارا ولا شيطان واسترضى قلبك بنفسك بياية عن  
احبك واحترزان تكون شيطانًا ان يقبل قال الاصف  
حتى الصديق ان يحتمل منه تلا تظلم الغضب وظلم  
الدالم وظلم الهفوه وقال اخر ما شتمت احمد اقل لان